Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت شاحبة فى هذه الليلة حقا ، مجهدة حقا ، كأنها مشت شوطا طويلا .

ونظرت إليها ولم أتكلم ، ومرت برهة انتظر كل منا فيها كلام صاحبه حتى قلت :

ـــ خيرا ؟ ..

فقالت وهى مطرقة :

ـــ خيرا ، فقط كنت أشكو من كثرة الأحلام فأصبحت أشكو من قلة النوم .

فضحكت مداعبا لأخفف الحالة :

ـــ يعنى لا نوم ولا أحلام ..

ـــ بالضبط .

وكانت الكلمات التى قلتها للمريض السابق لا تزال عالقة بذهنى ، حاضرة على طرف لسانى كأنها بقية مشروب ، فقلت لها :

ـــ اسمعى يا سيدتى .

ـــ نعم .

ـــ كم ولدا عندك ؟

ـــ لماذا ؟

ـــ لماذا ؟ .. لأنه من الطبيعى أن يكون للناس أولاد .

فاحمرّ وجهها الشاحب لأن قطار الزواج كان قد فاتها ، فأدرت الحديث بسرعة .

ـــ لم تنامى ليلة البارحة ، أليس كذلك ؟ .. ألا تذكرين شيئا غير عادى كان فى نطاق البيت ؟